كندا

منظر عام من اجتماع مجموعة العشرين أمس في تورونتو (رويترز)

العاهل السعودي بجانب الرئيس الأميركي في قمة العشرين (رويترز)

العراق

الرئيس العراقي والعاهل الأردني خلال جلسة المباحثات أمس (رويترز)

«العشرين» تسعى لمعالجة نقاط الضعف في انتعاش الاقتصاد العالمي

■ تورونتو - أ ف ب

□ اختتمت مجموعة الدول الغنية والناشئة العشرين أمس (الأحد) في تورونتو قمة تهدف إلى إيجاد تسوية بشأن عدد من المواضيع الخلافية من أجل معالجة نقاط الضعف في انتعاش الاقتصاد العالمي.

وإن كان رؤساء الدول والحكومات العشرون متوحدين بشأن ضرورة دعم النمو، إلا أنهم انقسموا بشأن السبل الفضلى لتعزيزه وترسيخه. وفي وقت سابق قال المتحدث باسم الوفد الياباني كازووكوداما مساء أمس الأول «إننا نواجه ضرورة التقريب بين وجهات النظر المختلفة داخل مجموعة العشرين». ودار الخلاف الرئيسي بشأن العجز في الميزانيات العامة.

ودعوت كندا التي تستضيف القمة إلى اعتماد تعهد مرفق بأرقام يقضي بخفض العجز في الماليات العامة إلى النصف بحلول 2013 وخفض نسبة الدين العام من إجمالي الناتج الداخلي قبل العام 2016، وهو اقتراح يصلح بنظر الأوروبيين قاعدة للتوصل إلى تسوية. وقال رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو «من المشجع أن تكون مجموعة العشرين مستعدة للموافقة على تحديد أهداف»، مضيفاً «أنه دليل حسن نية في تنسيق السياسات».

وإن كان الأوروبيون عازمين على إبداء جديتهم في معالجة مشكلات العجز المالي، إلا أن الأميركيين والدول الناشئة تخشى من جهتها أن يؤدي الإسراف في التقشف إلى تكبيل النمو. فقد تبدلت الأوضاع تماماً منذ قمتي مجموعة العشرين في العام 2009 في لندن في أبريل / نيسان وفي بيتسبرغ بالولايات المتحدة في سبتمبر / أيلول، إذ باتت دول ناشئة مثل الصين والبرازيل والهند تثبت عن حيوية اقتصادية ملفتة ولا سيما بالمقارنة مع القوى الاقتصادية القديمة وفي طليعتها أوروبا.

وبحسب مسودة بيان ختامي تم التداول بها خلال الأسبوع، فإن مجموعة العشرين ستتحدث عن انتعاش اقتصادي «هشّ وغير متكافئ».

وشدد وزير الخزانة في القوة الاقتصادية الأولى في العالم، تيموثي غايتنر أمس الأول على ضرورة أن تتناول قمة تورونتو «بشكل جوهري النمو»، معتبراً أن «ندوب الأزمة لا تزال موجودة»، في موقف يبدو وكأنه يعارض الموقف الأوروبي. وأوضح أنه لا يعتبر كافياً وعد أوروبا واليابان بدعم الطلب في أسواقهما الداخلية.

وجاءت هذه التصريحات متوافقة مع كلام نظيره البرازيلي غيدا مانتيغا الذي يرأس وفد بلاده في غياب الرئيس لويس ايناسيو لولا دا سيلفا، وقد أعرب عن خشيته من أن «يركز (الأوروبيون) اهتمامهم على تصحيح الميزانيات بدل أن يعملوا على تحفيز النمو».

وإن كانت مجموعة العشرين حددت مهمتها بإرساء «الأسس لنمو قوي ودائم ومتوازن»، فهي تبدو بعيدة عن تحقيق هذا الهدف على رغم بادرة الصين التي أعلنت تخفيف القيود على سعر صرف العملة الوطنية والجهود التي تعلن الولايات المتحدة بذلها لخفض الإنفاق.

في هذه الأثناء، عمدت شرطة تورونتو إلى اعتقال 480 شخصاً على إثر حوادث عنيفة مع متظاهرين أحرقت خلالها أربع سيارات للشرطة، حسبما أعلنت قوات الأمن أمس. وأضاف المتحدث باسم فرقة الأمن الموحدة، جيليان فان اكر إنه تم توجيه الاتهام بالفعل إلى عدد كبير من المتظاهرين، لكن تعذر عليه تحديد عدد المعتقلين.

والليلة قبل الماضية، شاهد مراسلون لوكالة «فرانس برس» متظاهرين وقد جلسوا على الأرصفة وأيديهم مكبلة وراء ظهورهم بأشرطة بلاستيكية تحت أعين شرطة مكافحة الشغب. ولم يسجل أي حادث صباح أمس في وسط تورونتو حيث لا تزال الشرطة منتشرة بقوة وتسد المنافذ المؤدية إلى بعض الشوارع القريبة من مكان انعقاد قمة مجموعة العشرين.

ونسب ديمتري سوداس المتحدث باسم رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر أمس المسئولية عن أعمال العنف التي جرت إلى «حفنة من الرعاع الذين اختاروا العنف للتعبير عما يسمى اختلافهم في الرأي مع قادة مجموعة العشرين». ونددا أحد منظمي التظاهرة التي سمح بها أمس، رئيس مؤتمر العمل في كندا كين جورجيتي بأعمال العنف والتخريب. وقال جورجيتي في بيان «ندين هذه الأعمال ونواصل ممارسة حقنا الديمقراطي في حرية التعبير، ودائماً في طريقة سلمية»، مضيفاً أن «مؤتمر العمل في كندا يرفض سلوك مجموعة محدودة من الأشخاص ارتكبوا أعمال عنف وتدمير في إطار أنشطة مرتبطة بقمة مجموعة العشرين».

وذكر المسئول النقابي بأن المؤتمر نظم تظاهرة سلمية جمعت نحو ثلاثين ألف شخص بالتعاون مع نقابة العمال في أونتاريو ومجلس الكنديين (مجموعة يسارية ناشطة من أجل التقدم الاجتماعي) ومنظمتي غرينبيس وأوكسفام والاتحاد الكندي للطلاب. وتابع «لقد تعاونا مع الشرطة لاختيار الطريق التي سنسلكها وواكبنا مئات من عناصر قوات حفظ النظام».

وذكر أيضاً بأن هدف هذا التحرك كان تذكير قادة مجموعة العشرين بأن عليهم إعطاء الأولوية لإيجاد وظائف وعدم اللجوء سريعاً إلى تدابير تقشف وعدم القيام باقتطاعات في الإدارات العامة. وقال جورجيتي أيضاً أن «تجمعنا ومسيرتنا كانا سلميين تماماً، من البداية إلى النهاية. يبدو أن مجموعة صغيرة من الفوضويين لا نعرفها ارتكبت أعمال عنف وتدمير في وقت لاحق من اليوم».

«سي آي أيه»: إيران تملك ما يكفي لصنع قنبلتين ذريتين

□ قال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي أيه)، ليون بانيتا في مقابلة مع شبكة «أيه بي سي» الأميركية أمس (الأحد) إن إيران تملك كمية من اليورانيوم تكفي «لصنع قنبلتين» ذريتين، مضيفاً أن في وسعها حيازة سلاح ذري خلال سنتين إذا اتخذ القرار بذلك. وقال مدير الـ «سي آي أيه»: «نعتقد أن لديهم ما يكفي من اليورانيوم الضعيف التخصيب لصنع قنبلتين». وأضاف بانيتا «سيلزمهم سنة من دون شك (لصنع القنبلة) وسنة أخرى لاحقاً لتطوير نظام عملاني لاستخدام هذا السلاح». وإذ أوضح أن ثمة «نقاشاً» داخل إيران حالياً بشأن قرار تطوير قنبلة أو عدمه، اعتبر بانيتا أن إيران «تواصل تطوير مهارتها وكذلك قدرتها النووية»، وقال «إنهم مستمرون في العمل على مفهوم الأسلحة». وأضاف أن «هذا الأمر يثير قلقاً حيال نياتهم وإلى أين يريدون الوصول».

وتبنى الكونغرس الأميركي يوم الخميس الماضي مشروع قانون لفرض عقوبات على إيران بهدف دفع طهران إلى التخلي عن طموحاتها النووية. ورداً على سؤال عن قلق إسرائيل، قال بانيتا إنه «من وجهة نظر استخباراتية» فإن إسرائيل والولايات المتحدة تتقاسمان معلوماتهما بشأن تطوير القدرة النووية الإيرانية.

وأضاف بانيتا في إشارة إلى الإسرائيليين «أعتقد أنهم يشعرون بشكل أكبر بأن (إيران) اتخذت القرار بصنع قنبلة». وتابع «في الوقت نفسه، إنهم يعلمون أن العقوبات سيكون لها تأثير». وتهدف العقوبات الأميركية التي تتطلب مصادقة الرئيس باراك أوباما إلى التأثير على إمداد إيران بالوقود وخصوصاً أنها لا تملك ما يكفي من مصافي التكرير.

بدوره، أقر الاتحاد الأوروبي في منتصف يونيو / حزيران الجاري عقوبات تستهدف قطاع تكرير النفط. ومن شأن هذه التدابير الأوروبية والأميركية أن تواكب القرار الذي أصدره مجلس الأمن الدولي في بداية يونيو. وأضاف «لدي مخاوف حيال انتشار السلاح النووي وأن يقع أحد هذه الأسلحة بين يدي إرهابي».

العاهل السعودي يبحث مع أوباما غداً ملفات السلام وإيران وأفغانستان

□ يطرح العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس الأميركي باراك أوباما بعد غد (الثلثاء) في البيت الأبيض تحفظات المملكة إزاء العقوبات الجديدة على إيران فضلاً عن التعثر المستمر في عملية السلام وفي حرب أفغانستان، حسبما أفاد محللون لوكالة فرانس برس. وقد تساهم هذه القمة في تعزيز فرص التوصل إلى صفقات تسلح جديدة تعزز قدرات الرياض الدفاعية مقابل إيران، بما في ذلك تيسير صفقة شراء السعودية 72 مقاتلة من طرازإف 15 «ايغل» والتي تواجه صعوبات مستمرة، بحسب مصادر من دوائر الصناعات الدفاعية.

كما إنه من المتوقع أن يطلب أوباما من الملك عبدالله الذي يلتقيه للمرة الثالثة، أن يبدي مزيداً من الصبر في خصوص إعادة إطلاق مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وفي خصوص الحرب المستمرة ضد حركة «طالبان» في أفغانستان وباكستان.

وبحسب الخبير في مجلس الولايات المتحدة للعلاقات الخارجية توماس ليبمان، فإنه ليس هناك خلافات إستراتيجية بين الحليفين، كما أنه «لم يعد هناك فجوات يجب سدها كما كانت الحال في السابق».

وبالرغم من إقرار السعوديين بضرورة لعب واشنطن دوراً في القضايا الإقليمية الرئيسية، إلا إنهم يبدون مزيداً من التحفظات إزاء معالجة الجانب الأميركي لملفي إيران وأفغانستان، كما إنهم يخشون من تراجع التزام أوباما في التوصل إلى سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين بسبب تعنت إسرائيل. وقال ليبمان «أعتقد أن السعوديين ليسوا راضين بشأن بعض النقاط، لكنهم ليس لديهم رؤية واضحة حول ماذا يجب أن يفعلوا أو ماذا يجب أن نفعل نحن».

من جانبه، قال مدير المركز الأميركي للدراسات الإستراتيجية والدولية المكلف شئون الشرق الأوسط جون الترمان، إن دول الخليج تريد «أن يكون لها كلمة» بالنسبة للسياسة الأميركية إزاء إيران، «حتى وإن لم تكن لديها فكرة واضحة بشأن سبل احتواء الطموحات النووية لإيران».

ساركوزي: أوروبا تقترح إصلاحات على مجلس الأمن

□ قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في قمة مجموعة الثماني في كندا أمس الأول (السبت) إن عدداً من كبرى دول أوروبا اقترحت إجراء إصلاحات ملموسة على مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة لإعطاء القوى النامية دوراً أكبر.

ويضم المجلس حالياً خمسة أعضاء دائمين يتمتعون بحق النقض وهم: بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة. وتطالب دول كبرى أخرى مثل ألمانيا والهند منذ أعوام بتوسيع نطاق تلك النخبة. وأكد ساركوزي أن «فرنسا وبريطانيا اقترحتا إصلاح مرحلي لمجلس الأمن الدولي. المستشارة (الألمانية) (أنجيلا) ميركل تدعم هذا الإصلاح».

ووصف رئيس مجلس الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي المبادرة بالمهمة «لإعادة التوازن بعد 50 عاماً» وإعادة تشكيل مجلس الأمن الدولي. وتقول الدول النامية إن مجلس الأمن غير متوازن لأنه يخضع لهيمنة الدول المتقدمة ولا يوجد به مقعد دائم للقوى الجديدة كالبرازيل والهند وجنوب إفريقيا. وأوضح فان رومبوي أن «مناقشات مستفيضة» للاقتراح جرت أثناء مأدبة عشاء في قمة مجموعة الثماني يوم الجمعة الماضي.

موسى يتوجه إلى ليبيا للإعداد للقمة العربية الخماسية

□ توجه عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية أمس (الأحد) إلى طرابلس للإعداد والمشاركة في القمة العربية الخماسية التي تعقد غداً الإثنين لبحث تطوير الجامعة. ورافق موسى وفد يضم نائبه السفير أحمد بن حلي حيث تبحث القمة كيفية تطوير آليات عمل الجامعة العربية من خلال مقترحات موسى والمبادرة اليمنية لإقامة اتحاد عربي وأفكار الزعيم الليبي معمر القذافي على أن يتم عرض النتائج على القمة الاستثنائية المقرر عقدها في ليبيا في أكتوبر / تشرين الأول المقبل.

كما توجه وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط إلى طرابلس أيضاً للمشاركة في الإعداد للقمة العربية الخماسية لبحث تطوير الجامعة العربية حيث يعرض الرئيس المصري حسني مبارك رؤية مصر بشأن تطوير العمل العربي المشترك خلال الفترة المقبلة لمواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض الأمة العربية.

شكوك تحيط بنتائج لقاء مرتقب بين المالكي وعلاوي

العاهل الأردني مستقبلاً الطالباني: أمن العراق ركيزة أساسية لاستقرار المنطقة

■ بغداد - أ ف ب، د ب أ

□ أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمس (الأحد) خلال استقباله في عمان الرئيس العراقي جلال الطالباني أن «أمن واستقرار العراق يشكل ركيزة أساسية لأمن واستقرار المنطقة»، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني.

وقال البيان إن الملك عبدالله أكد خلال استقباله الرئيس الطالباني والوفد المرافق له في قصر رغدان «دعم الأردن الكامل للأشقاء العراقيين في جهود ترسيخ الأمن والاستقرار في العراق، الذي يشكل أمنه واستقراره ركيزة أساسية لأمن واستقرار المنطقة».

وتم خلال اللقاء بحث «علاقات التعاون الثنائي، والأوضاع الراهنة في المنطقة»، حيث أكد الزعيمان «حرصهما المشترك على تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، خصوصاً زيادة التعاون في الميادين الاقتصادية والتجارية بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين».

وشدد الزعيمان على «ضرورة تفعيل التعاون العربي وبلورة موقف عربي موحد للتعامل مع القضايا الراهنة ومواجهة التحديات المشتركة». وغادر الطالباني عمان مختتماً زيارة عمل قصيرة رافقه فيها وزراء الخارجية والداخلية وعدد من كبار المسئولين.

وفي ملف تطورات تشكيل الحكومة، أبدى عدد من السياسيين شكوكهم حيال نتائج لقاء مرتقب بين رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي ومنافسه الأبرز رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي في ظل تصريحات متضاربة بشأن فحوى الاجتماع. وقال علي الموسوي المستشار الإعلامي للمالكي لـ (فرانس برس) «هناك ملامح بأن العراقية قد تتنازل عن منصب رئاسة الوزراء لصالح دولة القانون مقابل منحها رئاسة الجمهورية». لكن القائمة العراقية سارعت إلى الإعلان عن التزامها بمواقفها السابقة. وقال النائب حسين الشعلان لـ (فرانس برس) بشأن تنازل «العراقية»، «قد يكون هذا ما يأملونه (...) لكن ليس هناك أي معلومة بهذا الشأن. سيتم خلال اللقاء بين علاوي والمالكي بحث تشكيل الحكومة، ولكن هل سيتوصلان إلى اتفاق؟ هذا ما نتمناه».

كما اعتبر أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد حميد فاضل أن «المفاوضات بين علاوي والمالكي ستصل إلى طريق مسدود لأن الصراع بشأن منصب رئاسة الوزراء هو المحور الأهم، وطموح الطرفين للوصول إلى المنصب سيؤدي للوصول إلى النتيجة ذاتها». وأضاف أن «المفاوضات داخل التحالف الوطني بين دولة القانون والائتلاف الوطني، تكاد تصل إلى طريق مسدود بشأن مرشح رئاسة الوزراء». وكان المالكي وعلاوي التقيا قبل فترة دون الخروج بأي نتيجة، ووصفت مصادرهما الاجتماع حينها بأنه كان «لإذابة الجليد بين الطرفين».

بدورها، شنت النائبة عن المجلس الإسلامي الأعلى إيمان الأسدي هجوماً عنيفاً ضد دولة القانون مبدية «استغرابها حيال التصرفات التي تلجأ إليها من أجل تحقيق مصالحها». وتساءلت «كيف يمكن جمع المتناقضات في دولة القانون والقائمة العراقية؟» كما عبرت عن الخشية إزاء «وجود أمور احتياطية تحت الطاولة يمكن أن تخرجها دولة القانون على حين غرة قد يكون للتهديد مرة أو لمفاجأة الجميع مرة أخرى وعلى حساب التحالفات السابقة التي قطعتها».

وقال مستشار المالكي في هذا الصدد «يبقى الباب مفتوحاً أمام الائتلاف الوطني لا نغلقه بوجه أحد إلا إذا أراد ذلك بنفسه، على الجميع المشاركة بالحكومة من خلال طبيعة المحادثات من أجل تحديد حجم المشاركة».

وأضاف أن «المحادثات بين المالكي وعلاوي يجب أن تكون على مستوى من الجدية (...) يعني حضور صناع القرار» إلا أنه سارع إلى القول «من المبكر لأوانه الحديث عن اتفاق».

وتابع «ربما الاتصالات الآن على مستوى أكثر جدية فالمحادثات تواجه صعوبات وهي متعثرة (...) هدفها التوصل إلى تشكيلة حكومية ناجحة تشكل قراءة صحيحة للواقع غير خاضعة للمحاصصة».

لكن مستشار «العراقية» هاني عاشور، أكد أن «لقاء علاوي والمالكي لن يتطرق إلى تقسيم المناصب السياسية (...) لن يناقش تفاصيلها بل كيفية الخروج من أزمة تشكيل الحكومة».

وبشأن موقف العراقية من القوائم الأخرى، أكد عاشور «لديها حوارات ثقة مع التيار الصدري والمجلس الأعلى والحزبين الكرديين، لن تتجاوزها في أي حوار مقبل مع أي جهة» كانت.

الغينيون يصوتون في أول انتخابات حرة منذ الاستقلال

□ شارك الغينيون أمس (الأحد) في أول انتخابات رئاسية حرة منذ استقلال البلاد في العام 1958 وسط حماس وترقب انتهاء الحكم العسكري وبعد تسعة أشهر من مذبحة راح ضحيتها 156 معارضاً برصاص الجيش في كوناكري.

وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها أمس في غينيا في الساعة السابعة في هذه الجولة الأولى من اقتراع تاريخي بعد تعاقب الأنظمة الدكتاتورية المدنية والعسكرية على مدى نصف قرن. ودعي 4.2 ملايين ناخب إلى اختيار رئيسهم من بين 23 مرشحاً وسيدة واحدة، جميعهم مدنيون.

وتبدو نتائج الاقتراع غير محسومة لكن هناك ثلاثة مرشحين يعتبرون الأوفر حظاً وهم رئيسا الوزراء السابقان سيلو دالين ديالو (2004-2006) وسيدبا توري (1996-1999) والمعارض التاريخي لكافة الأنظمة الفاكوندي.